سلسلة العبقري

أصدقاء الحيّ

تأليف/ سمية رمضان عبد الفتاح
رسوم/ عبد الرحمن بكر

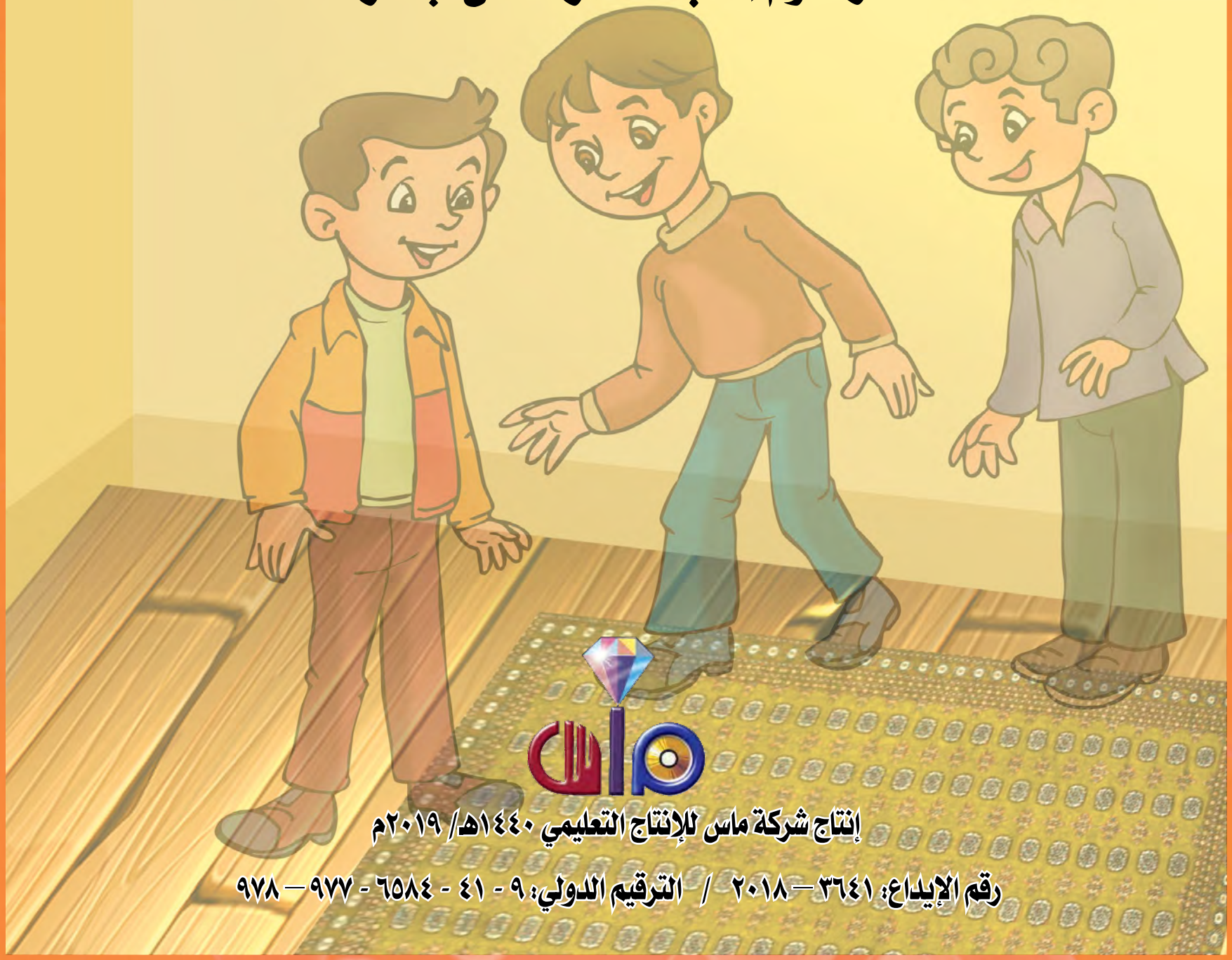

إنتاج شركة ماس للإنتاج التعليمي ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

رقم الإيداع: ٣٦٤١ – ٢٠١٨ / الترقيم الدولي: ٩ - ٤١ - ٦٥٨٤ - ٩٧٧ – ٩٧٨

١. اجْتِمَاعُ رَئِيسِ الحَيِّ

اسْتَدْعَى رَئِيسُ الحَيِّ عَدَدًا مِنْ أَصْحَابِ العِمَارَاتِ؛ للمُشَارَكَةِ فِي حَلِّ مُشْكِلَةِ القِمَامَةِ، وَكَانَ مِنْ بَينَ الحُضُورِ الأُسْتَاذُ سَلَّامٌ، فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الحَيِّ: هُنَاكَ الكثِيرُ مِنْ الشَّكَاوَى بسببِ القِمَامَةِ المُتراكِمَةِ فِي قِطْعَةِ الأَرْضِ المُجَاوِرَةِ لِعمَارتِكُم.. وقَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَاحِبُ الأَرْضِ، وعَلَيْكَ المُسَارَعَةُ بإِزَالَةِ أَسْبَابِ الشَّكْوَى.

رَدَّ أَحَدُ المُلاَّكِ: الحَيُّ وَحْدَهُ لَنْ يسْتَطِيعَ أَنْ يَحُلَّ مُشكلَةُ القمَامَةِ إِلا إِذَا شَارَكَ سُكَّانُ المِنْطَقَةِ أَنْفُسُهُمْ فِي الحَلِّ.

رَئِيسُ الحَيّ: نَعَمْ.. نَحْتَاجُ إِلَى مُشَارَكَةِ المُجْتَمَعِ حَتَّى نَسْتَطِيعَ النُّهُوضَ بِالحَيِّ.

قَالَ أحدُ الحَاضِرِين: أَقْتَرِحُ أَنْ نكوّنَ فَرِيقَ عَمَلٍ مِنْ أَبْنَاءِ الحَيِّ للمُشَارَكَةِ فِي التَّصَدِّي لِهَذِهِ المُشْكِلَةِ.

رَئِيسُ الحَيّ: فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، وَيُمْكِنُ أَيْضًا الإِعْلانُ عَنْ مُسَابَقَةٍ لأَجْمَلِ عِمَارَةٍ فِي الحَيّ؛ حَتَّى يَتَنَافَسَ السُّكَّانُ جميعًا فِي تَجْمِيلِهِ.

أَحَدُ المُوظَّفِين: حَالاً.. سَأُعَلِّقُ الإِعْلانَ عَنْ مُسَابَقَةِ «أَجْمَلِ عِمَارَةٍ».

٢. البَحْثُ عَنْ الحَلِّ

عَادَ الأُسْتَاذُ سَلاَّم إِلَى بَيْتِهِ مَهْمُومًا؛ لأَنَّ مُشْكِلَةَ القِمَامَةِ مِنْ المُشْكِلاتِ الَّتِي عَجَزَ هُوَ وأُسْرَتُه عَنْ حَلِّهَا مِنْ قَبْل، فمُنْذُ شَهْرَينِ قَامَ بِإِزَالَةِ القِمَامَةِ بوَاسِطَةِ إِحْدَى شَرِكَاتِ جَمْعِ القِمَامَةِ، وَدَفَعَ مَبْلَغًا كَبِيرًا، ثُمَّ تَرَاكَمَتْ القِمَامَةُ مِنْ جَدِيدٍ.. وجَلَسَ شَارِد الذِّهْنِ..

– سَأَلَهُ هَانِي: مَاذَا بِكَ يَا أَبِي؟

– قالَ: لَقَدْ اسْتَدْعَانِي رَئِيسُ الحَيِّ اليَوْمَ بِسَبَبِ الشَّكَاوَى المُتَكَرِّرَة مِنْ القِمَامَةِ.

– هَانِي: مَعَهُ حَقٌّ يَا أَبِي، فرَائِحةُ القِمَامَةِ كَرِيهَةٌ، والذُّبَابُ يَنْتَشِرُ فِي الْمَكَانِ بِسَبَبِهَا.

– تَدَخَّلَتْ الأُمُّ: والحَشَرَاتُ والفِئرَانُ انْتَشَرَتْ، وأَنْفَقْنَا مَبْلَغًا كَبِيرًا عَلَى المُبِيدَاتِ الحَشَرِيّةِ، مِمَّا تَسَبَّبَ فِي إِصَابَتِي بِحَساسيّةِ الصَّدْرِ.

– هَانِـي: يَجِبُ أَنْ نُفَكِّرَ فِـي حَلٍّ مُخْتَلِفٍ عَنِ المَرَّاتِ السَّـابِقَةِ.

٣. فِكْرَةُ الحَدِيقَةِ

ذهبَ هَانِي إِلَى صَدِيقَيْهِ شَرِيف وصَبْرِي، اللَّذَيْنِ يَسْكُنانِ مَعَهُ فِي نَفْسِ العِمَارَة، وجَلَسُوا يُنَاقِشُونَ مُشْكِلَةَ القِمَامَةِ..

– صَبْرِي: قَرَأْتُ عَنْ مَشْرُوعِ زِرَاعَةِ أَسْطُحِ المَنَازِلِ، ونستطيعُ أنْ نَجْعَلَ مِنْ سَطْحِ مَنْزِلِنَا اسْتِرَاحَةً رَائِعَةً، بدلاً مِنْ ازْدِحَامِهِ بِالأَشْيَاءِ القَدِيمَةِ.

– شَرِيف: ونَزْرَعُ الأَرْضَ المُجَاورَةَ لبَيْتِنَا فيُصْبِحُ مَقْلَبُ القِمَامَةِ حَدِيقَةً جَمِيلَةً، بِهَا الزُّهُورُ والأَشْجَارُ.

– هَانِي: الأَمْرُ لَيسَ بِهَذِهِ السّهُولَةِ، فَهَذِهِ الفِكْرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى الكَثِيرِ مِنْ المَالِ والمُتَابَعَةِ.

– شَرِيفٌ: لَقَدْ أَعْلَنَ الحَيُّ عَنْ مُسَابَقَةِ «أَجْمَل عِمَارَةٍ»، وإِذَا اسْتَطَعْنَا أنْ نُغَيّرَ الأَرْضَ المجاورةَ والسَّطْحَ إِلَى حَدِيقَتَيْن فَسَنَفُوزُ فِي المُسَابَقَةِ.

– صَبْرِي: سُكَّانُ عِمَارَتِنَا عَلَيْهِمْ إِزَالَةُ القِمَامَةِ كَمَا هُوَ مُعْتَادٌ، وَيَتَبَقَّى تَكْلِفَةُ زِرَاعَةِ السَّطْحِ والأَرْضِ المُجَاوِرَةِ.

– هَانِي: سنبيعُ الأَشْيَاءَ القَدِيمَةَ المُتَرَاكِمَةَ عَلَى سَطْحِ المَنْزِلِ.

٤. السَّطْحُ الجَمِيلُ

قَامَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ بِتَنْظِيفِ السَّطْحِ، وتَجْمِيعِ الأَغْرَاضِ القَدِيمَةِ مِنْ سُكَّانِ عِمَارَتِهِمْ، وَقَسَّمُوهَا إِلَى مَعَادِن وبِلاسْتِك ووَرَق...

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، حَضَرَ أَحَدُ التُّجَّارِ واشْتَرَاهَا، وقَالَ شَرِيفٌ مازحًا: الأَشْيَاءُ القَدِيمَةُ أَصْبَحَتْ مَصْدَرًا لِلدَّخْلِ!

صَبْرِي: نعَمْ، القِمَامَةُ ثَرْوةٌ، فَالمَوادُ الصَّلبَةُ تُجَمَّعُ فِي أَكْياسٍ، وَبَقَايَا الطَّعَامِ والمَوادِ العُضويَّةِ فِي أَكْياسٍ أُخْرَى، ويَتِمُّ تَدْوِيرُ هَذِهِ المُخَلَّفَاتِ فِي صِنَاعَاتٍ جَدِيدَةٍ.

شَرِيف: فِكْرَةٌ عَبْقَرِيَّةٌ يَا صَبْرِي، وهَذِه الفِكْرَة سَتَحُلُّ مُشْكِلَةَ القِمَامَةِ جَذْرِيًّا.

٥. فِي مَكْتَبِ رئيسِ الحَيِّ

ذَهَبَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ إِلَى رَئِيسِ الحَيِّ لعَرْضِ فِكْرَتِهِمْ، حَيْثُ تَتَوَلَّى رِئَاسَةُ الحَيِّ تَجْمِيعَ القِمَامَةِ مِنْ السُّكَانِ فِي أَكْيَاسٍ مُلَوَّنَةٍ. فَيَتَخَلَّصُ السُّكَّانُ مِنْ القِمَامَةِ بَدَلاً مِنْ إِلقَائِهَا فِي الشَّوارِعِ، وَيَسْتَفِيدُ الحَيُّ مِنْ ثَمَنِهَا فِي سَدَادِ مَصْرُوفَاتِ النَّقْلِ، وشِرَاءِ الأَكْيَاسِ المُلَوّنَةِ الخَاصّةِ بِجَمْعِ القِمَامَةِ، ومُكَافآتِ عُمَّالِ النَّظَافَةِ.

فقَالَ هَانِي: لِمَاذَا لا يَقُومُ بَعْضُ أَبْنَاءِ الحَيِّ الذِينَ لا يَجِدُونَ فُرْصَةَ عَمَلٍ بالمُشَارَكَةِ فِي هَذَا المَشْرُوعِ وَغَيرِهِ مِنْ المُشْرُوعَاتِ الخَاصَّةِ بِتَجْمِيلِ الحَيِّ؟!

رَئِيسُ الحَيِّ: أَفْكَارُكُم جَدِيرَةٌ بِالتَّقْدِيرِ والتَّنْفِيذِ، وأَشْكُرُكُمْ لِوَعْيِكُمْ وَاهْتِمَامِكُمْ بالمُجْتَمَعِ.

وطَلَبَ مِنْهُم تَكْوِينَ فَرِيقِ عَمَلٍ للنُّهُوضِ بالحَيِّ، وَالمُشَارَكَةِ فِي حَلِّ المُشْكِلاتِ.. وَاقترحَ أنْ يَكُونَ اسْمُ الفَرِيقِ: «أَصْدِقَاءُ الحَيِّ».

٦. أَرْضٌ بِلا قِمَامَةٍ

أَحْضَرَ الأُسْتَاذُ سَلاَّم شَرِكَةً للتَخَلُّصِ مِنْ القِمَامَةِ، وَلَكِنْ- بَعْدَ إِزَالَتِهَا- بَقِيتْ الرَّائِحَةُ بِسَبَبِ تَرَاكُمِهَا وقتًا طَوِيلاً.

تَتَاوَبَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ عَلَى حِرَاسَةِ الأَرْضِ؛ لِمَنْعِ إِلْقَاءِ القِمَامَةِ، ولِتَتَعَرّضَ الأَرْضُ للشَّمْسِ والهَواءِ؛ واسْتَمَرُّوا لِمُدَّةِ أُسْبُوعَيْنِ كَامِلَيْنِ حَتَّى أَصْبَحَتْ رَائِحَةُ المَكَانِ أَفْضَلَ بِكَثِيرٍ، فَأَحْضَرَ الأُسْتَاذُ سَلاَّمٌ سَيّارَتَينِ مِنْ التُّرْبَةِ الزِّرَاعِيّةِ الجَيّدَةِ وَسَيَّارَةً مِنْ الرَّمْلِ النَّاعِمِ لِفَرْشِ الأَرْضِ والاسْتِعْدَادِ لِزِرَاعَتِهَا.

وَقَامَ الأَصْدِقَاءُ بِتَجْمِيعِ مَبْلغٍ مِنْ كُلِّ شَقَّةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى المبلَغِ الَّذِي حَصّلُوهُ مِنْ بَيْعِ الأغراضِ القديمةِ، واشْتَرَوا الشَّتَلاتِ والأَشْجَارَ، وَقَسَّمُوا الأَرْضَ إِلَى أَحْوَاضٍ، وزَرَعُوا فِي كُلٍّ مِنْهَا بُذُورَ البَقْدُونِس والشَّبَت والجَرْجِير، وَزَرَعُوا أَيْضًا شَتَلاتِ الفِلْفِل.

وفِي الجَانِبِ الآخَرِ مِنْ الأَرْضِ زَرَعُوا أَحْواضَ الرَّيْحَانِ والنَّعْنَاعِ، وَأَشْجَارَ الوَرْدِ البَلَدِيّ والقُرُنْفُل واليَاسَمِين.

أصبحَ المَنْظَرُ رَائِعًا، وَلَكِنّ المَبْلَغَ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِزِرَاعَةِ الأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَذَلِكَ لا يَكْفِي لِزِرَاعَةِ سَطْحِ المَنْزِلِ، فَفَكَّرَ الأَصْدِقَاءُ فِي دَعْوةِ سُكَّانِ العِمَارَةِ إِلَى اجْتِمَاعٍ فِي حَدِيقَةِ المَنْزِلِ.

كَانَتْ سَعَادَةُ السُّكَّانِ كَبِيرَةً وهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الزُّهُورِ الصَّغِيرَةِ وَيَشُمُّونَ الرَّوَائِحَ العَطِرَةَ مِنْ الحَدِيقَةِ.

وقَالَ أَحَدُ السُّكَّانِ: لَقَدْ كُنَّا نُنْفِقُ الكثيرَ مِنْ المَالِ للتَّخَلُّصِ مِنْ الحَشَرَات وإِبَادَتِهَا، فَلِمَاذَا لا نُنْفِقُ مبلغًا فِي تَشْجِيرِ الأَرْضِ؟ ويُسْعِدُنِي أَنْ أُسَاهِمَ بَأَلْفِ جنيهٍ لِزِرَاعَةِ الحَدِيقَةِ وَتَطْوِيرِهَا.

وَهُنَا قَالَ هَانِي: شُكْرًا يَا عَمِّي، سَنَقُومُ بِزِرَاعَةِ سَطْحِ المَنزِلِ، والاسْتِفادَةِ مِنْ المُنْتَجَاتِ المَزْرُوعَةِ كَالفَرَاولَةِ والفِلْفِلِ والخِيَارِ وغَيرِهَا.

عَلّقَ أَحَدُ الجِيرَانِ: فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ وَمُوَفّرَةٌ أَيْضًا.

قَالَ شَرِيفٌ: وَيُمْكِنُ أَنْ نَجْعَلَ مِنْ السَّطْحِ مَكَانًا لِإقامةِ الحفَلاتِ والمُنَاسَباتِ الخَاصّةِ بأَهْلِ العِمَارَةِ بَدَلاً مِنْ اسْتئجَارِ القَاعَاتِ.

فقَالَ أَحَدُ السُّكَّانِ: كُنْتُ أُعِدُّ للاحْتِفَالِ بتخَرُّجِ ابْنِي فِي أَحَدِ الفَنَادِقِ.

ابْتَسَمَ هَانِي وقَالَ: يُمْكِنُ أَنْ تُسَدّدَ ٢٥٪ فَقط مِنْ المَبلَغِ الَّذِي كُنْتَ ستُنْفِقُهُ، وَسنَقُومُ نَحْنُ بِتَنْظِيمِ الحَفْلِ فَوقَ سَطْحِ العِمَارَةِ.

قَالَ الأُسْتَاذ سَلاَّم: وعَلَيَّ اسْتِكْمَالُ زِرَاعَةِ الحَدِيقَةِ المُجَاوِرَةِ للمَنْزِلِ والتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلُ سَبَبًا فِي شَكْوَى الجِيرَانِ، فيَكُونُ لَدَينَا قَاعَة مُنَاسَبَاتٍ دَائِمَةٍ

لاحتفَالاتِ العِمَارَةِ بِسَطْحِ المَنْزِلِ وقَاعَة أُخْرَى بِالحَدِيقَةِ المُجَاورَةِ.

٧. بَوَّابَةُ الحدِيقَةِ

قَامَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ بتَجْمِيعِ إِطارَاتِ السَّيَّارَاتِ القَدِيمَةِ ورَصِّهَا فَوقَ بَعْضِهَا عَلَى بَوَّابَةِ الحَدِيقَةِ وطِلائِهَا بِأَلْوانٍ زَاهِيةٍ جَمِيلَةٍ، واسْتعمَالِهَا فِي الزِّرَاعَةِ بدَلاً مِنْ شِرَاءِ أَوَانِي الزِّرَاعَةِ.

وصَنَعُوا سُورًا مِنْ الأَشْجَارِ وبَوَّابَةً مِنْ النَبَاتَاتِ المُتَسَلِّقَةِ كاللُّبْلابِ عَلَى الجَانِبَيْنِ، فكَانَتْ رَائِعَةَ المَنْظَرِ.

٨. أَصْدِقَاءُ الحَيِّ

ذَهَبَ الأَصْدِقَاءُ الثَّلاثَةُ إِلَى مَكْتَبِ رَئِيسِ الحَيِّ للمُشَارَكَةِ فِي المُسَابَقَةِ، وتَسْجِيلِ بَيَانَاتِ العِمَارَةِ، فسَأَلَ رَئِيسُ الحَيِّ: عِمَارَةُ الأُسْتَاذِ سَلاَّم؟!

أَجَابَ الأَصْدِقَاءُ: نَعَم.

فقَالَ رَئِيسُ الحَيِّ: كَانَتْ لَدَيْنَا شَكَاوَى كَثِيرَةٌ بِسَبَبِ القِمَامَةِ الَّتِي تتراكمُ بِجِوارِ تِلْكَ الْعِمَارَةِ.

فقَالَ هَانِي: لَقَدْ تَحَوَّلَ مَقْلَبُ القِمَامَةِ إِلَى حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ.

رَئِيسُ الحَيِّ: سَأَذْهَبُ غَدًا لأَرَى بِنَفْسِي، وَسَيكُونُ الاجتِمَاعُ الأَوَّلُ مَعَ «أَصْدِقَاءِ الحَيِّ» فِي حَدِيقَةِ الأُسْتَاذِ سَلاَّم.

٩. زِيارَةُ الحَدِيقَةِ

حَضَرَ رَئِيسُ الحَيِّ وأَبْدَى إعجابَهُ بِالمَكَانِ، فقَالَ: هَكَذَا زَالَتْ أَسْبَابُ الشَّكْوَى، وتَحَوَّلَ المَكَانُ إِلَى جَنَّةٍ جَمِيلَة الشَّكْلِ والرَّائِحَةِ، فَشُكرًا لكَ أُسْتَاذ سَلاَّم، وشكرًا لأَصْدِقَاءِ الحَيِّ المُتَمَيِّزِينَ.

ثم أعلنَ رَئِيسُ الحَيِّ أَنَّ نَتيجةَ مُسَابَقَةِ «أَفْضَلِ عِمَارَةٍ» سَتكونُ بَعْدَ شَهْرينِ مَعَ بِدَايةِ فصلِ الرَّبيعِ.

١٠. يَومُ الْعَمَلِ الأَوَلِ

سَلَّمَ رَئِيسُ الحَيِّ كمية مِنْ الأَكْيَاسِ المُلَوّنَةِ إِلَى أَصْدِقَاءِ الحَيِّ؛ لاستخدامِهَا فِي فَرْزِ القِمَامَةِ.

وفِي اليَوْمِ التَّالِي، كَثُرَتْ شَكَاوَى عَامِلِي النَّظَافَةِ لعَدَمِ فَرْزِ القِمَامَةِ فِي الأَكْيَاسِ المُلوّنَةِ، وطَلَبُوا إِلْغَاءَ الفِكْرَةِ.

فَقَالَ أَحَدُ الأَصْدِقَاءِ: الفِكْرَةُ جَيدةٌ، وَلكنَّهَا جَدِيدَةٌ، وتَحْتَاجُ بَعْضَ الجَهْدِ وَالوقْتِ، وأقترحُ عَقْدَ نَدَواتٍ لتَوعِيةِ السُّكَّانِ بِأَهَمِيَّةِ المُحَافَظَةِ عَلَى البيئةِ مِنْ التَّلَوّثِ، وَفائدةِ تَدْوِيرِ المُخَلَّفَاتِ.

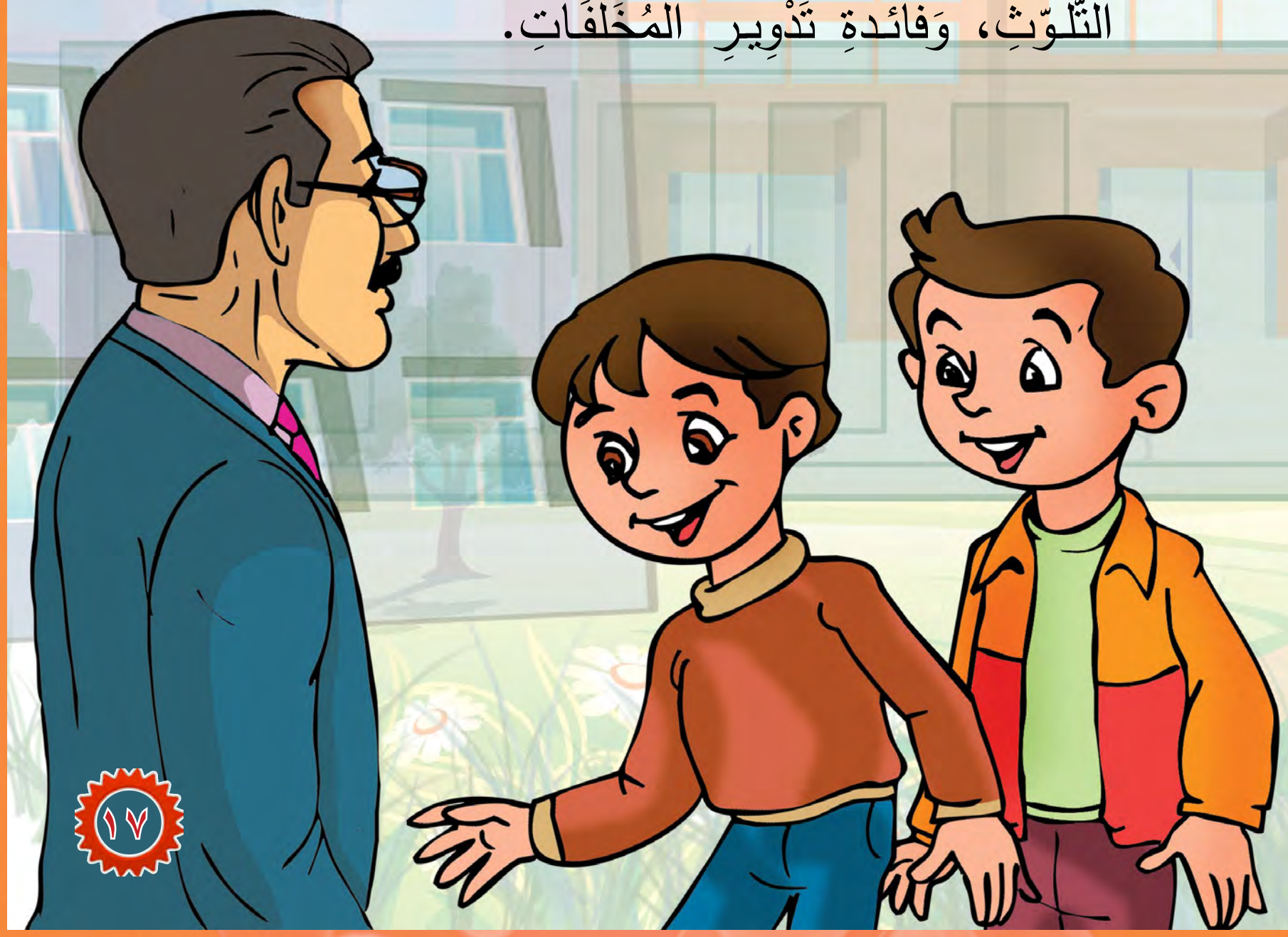

١١. الزهُورُ الحَزِينَةُ

عَادَ الأَصْدِقَاءُ إِلَى الحَدِيقَةِ فَوجَدُوا النبَاتَاتِ دُهِسَتْ وقُلِعَتْ وكُسِّرَتْ، وبِهَا آثَارُ التَّخْرِيبِ.. غَضِبَ الأَصْدِقَاءُ، وتساءلوا: تُرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِحَدِيقَةِ الأُسْتَاذِ سَلاَّمٍ؟! بَلْ بحَدِيقَةِ الشَّارِعِ، فَالكُلُّ يَسْتَمْتِعُ بِجَمَالِها، لا بُدَّ أنَّ الفاعلَ لَيسَ مِنْ سُكَانَ الحَيِّ.

وقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ فِي حُزْنٍ شَدِيدٍ، وَهم يشْعُرُونَ أنَّ الزّهُورَ تَبْكِي مِنْ الحَسْرَةِ والأَلَمِ.

وفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ الأَصْدِقَاءِ إِلَى رَئِيسِ الحَيِّ لِتنظِيمِ نَدْوةِ تَوْعِيَةِ السُّكّانِ بأهمِيَّةِ فَرْزِ القِمَامَةِ، وَلَكنَّ هَانِي اعْتَذَرَ وقالَ: أَشْعُرُ بالتَّعَبِ، وَسَأَبْقَى هُنَا بِالمَنْزِلِ لأَسْتَرِيحَ.

١٢. مَنْ الجانِي؟

ظَلَّ هَانِي وَاقِفًا خَلْفَ نافذةِ المَنْزِلِ، يرَاقِبُ الحَدِيقَةَ دُونَ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ.

وَفَجْأَةً رأَى سَعْدًا الَّذِي يَسْكُن بالعِمَارَةِ المُجَاورَةِ يَدْخُلُ الحَدِيقَةَ وَيُقَطِّعُ الأَزْهَارَ والنَّباتاتِ.. فَتَحَ هَانِي الشُّبَّاكَ بِقُوّةٍ، فَجَرَى سَعْدٌ خَارِجَ الحَدِيقَةِ.

وقَفَ هانِي والدّهْشَةُ عَلَى وَجْهِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ سَعْد ذَلِكَ، وأَخُوهُ الأَكْبَرُ عُمَرُ مِنْ فريقِ أَصْدِقَاءِ الحَيِّ؟!

ذَهَبَ هَانِي إِلَى صَدِيقِهِ عُمَرَ وَحَكَى لَهُ ما حَدَثَ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: ومَا الذِي دَفَعَ سَعْد لِفِعْلِ هَذَا؟!

فقَالَ هَانِي: هَلْ تُضَايِقُهُ الأَزْهَارُ؟!

فَرَدَّ عُمَر: عَلَى العَكْسِ تَمَامًا، فَعُمَرُ يُسَاعِدُنِي فِي زِرَاعَةِ سَطْحِ عِمَارَتِنَا، وفِي تَجْمِيلِ الحَدِيقَةِ.

فقَالَ هَانِي: لِمَاذَا يَقْطَعُ الأَشْجَارَ إِذًا؟!

اعْتَذَرَ عُمَرُ لِهَانِي، ووَعَدَهُ أَنْ يَحُلَّ هَذِهِ المُشْكِلَةَ.

١٣. حَقْلُ الذُّرَةِ

جَلَسَ عُمَرُ مَعَ أَخيهِ الأَصْغَرِ سَعْد وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلِمْتَ بِمَا حَدَثَ لحَدِيقَةِ الجِيرَانِ؟! لَقَدْ حَدَثَتْ خَسَائِرُ كَثِيرَةٌ، وَلا أَدْرِي مَنْ الَّذِي فَعَل ذَلِكَ.

سَعْد: هَذَا يَعْنِي أَنَّ حَدِيقَتَنَا أَصْبَحَتْ أَجْمَلَ، وَبِهَذَا سَنَفُوزُ بلَقَبِ أَفْضَلِ عِمَارَةٍ فِي الحَيِّ وَنَحْصُلُ عَلَى الجَائِزَةِ.

عمر: لَيْسَ المُهِمُّ أَنْ نَفُوزَ، وَلَكِنَّ المُهِمَّ أَنْ يُصْبِحَ شَارِعُنَا كُلُّهُ جَمِيلاً وحَدِيقَةُ الجِيرَانِ جُزْءٌ مِنْ شَارِعِنَا، وتُشَارِكُ فِي جَمَالِهِ. وَأَنَا أُفَكِّرُ فِي مُسَاعَدَةِ الجِيرَانِ لاسْتِعَادَةِ زَرْع حَدِيقَتِهِم مَرَّةً أُخْرَى، وَسَأُهْدِي لَهُم بَعْضَ الأَشْجَارِ والزُّهُورِ.

سَعْدٌ: كَيْفَ ذَلِكَ؟! لَو فَعَلْتَ مَا تَقُولُ سَيَفُوزُونَ هُمْ فِي المُسَابَقَةِ.

عُمر: فَوْزُ الجِيرَانِ سيكونُ فَوْزًا لِشَارِعِنَا كُلِّهِ.. أَلَمْ تَسْمَعْ قِصَّةَ حَقْلِ الذُّرَةِ مِنْ قَبْل؟

سَعْد: قصةُ حَقْلِ الذُّرَةِ؟ لا أَعْرِفُهَا.

عمر: يُحْكَى أَنَّهُ أُعْلِنَ عن مُسَابَقَةٍ لأَفْضَلِ حَقْلِ ذُرَةٍ، وقَامَ التليفزْيُون بِعَملِ لِقَاءٍ مَعَ المُزَارِعِ الفَائِزِ، فسَأَلَهُ المُذِيعُ: مَا سِرُّ تَمَيُّزِ حَقْلِكَ وَزَرْعِكَ؟! قَالَ: إِنَّنِي أَقُومُ

بِتَوزِيعِ النَّقَاوِي الجَيِّدَةِ عَلَى جِيرَانِي مِنْ المُزَارِعِينَ، حَتَّى يَكُونَ زَرْعُهُمْ مُتَمَيِّزًا وَليسَ بِهِ نَبَاتَاتٌ مُتَطَفِّلَةٌ أَو حَشَائِشُ تَضُرُّ زَرْعَهُمْ وَتَنْتَقِلُ إِلَى حَقْلِي.

سعد: مَعَكَ حَقٌّ يَا عُمَرُ، وأَعْتَرِفُ بأَنَّنِي قَطَّعْتُ الزَّرْعَ والأَشْجَارَ فِي حَدِيقَةِ الجِيرَانِ، وأَشْعُرُ الآنَ بتَأْنِيبِ ضَمِيرِي، وسَأَذْهَبُ للاعْتِذَارِ لِلْجِيرَانِ، وهَذِهِ حَصَّالَتِي خُذْهَا لِنَشْتَرِيَ نَبَاتَاتٍ لَهُمْ.

عُمَر: اعْتِرَافُكَ بالخَطَأِ ومُحَاوَلَةُ تَصْحِيحِهِ هُوَ المُهِمُّ يَا سَعْدُ.

١٤. الهَدِيَّةُ الغَالِيَةُ

اشْتَرَى سَعْدُ وعُمَرُ بَعْضَ الشَّتَلاتِ والزُّهُورِ وذَهَبَا إِلَى الجيرانِ، فسَلَّمَا عَلَى هَانِي وقَدَّمَا لهُ النباتاتِ، فقَالَ هَانِي: شُكْرًا لمَشَاعِرِكَ الطّيبةِ يَا سَعْدُ.

وعَادَ الأَصْدِقَاءُ مِنْ نَدْوَةِ التَوْعِيَةِ البِيئِيَّةِ، وأكَّدُوا أنَّ سُكَّانَ الحَيِّ اقْتَنَعُوا بفَرْزِ القِمَامَةِ وتَسْلِيمِهَا إِلَى عُمَّالِ النَّظَافَةِ فِي الأكياسِ المُلَوَّنَةِ.

١٥. شَارِعُ الزُّهُورِ

بَدَأَتْ مَرَاسِمُ الحَفْلِ فِي مَجْلِسِ الحَيِّ باختِيَارِ «أَجْمَلِ العِمَارَةِ» وكَانَتْ المُفَاجَأَةُ أَنَّ عِمَارَةَ الأُسْتَاذِ سَلاَّم وَعِمَارَةَ جِيرَانِهِمْ هُمَا العِمَارَتَانِ الفَائِزَتَانِ بِالجَائِزَةِ مُنَاصَفَةً، وَبَدَأَ سُكَّانُ العِمَارَتَيْنِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَجْمُوعَةِ «أَصْدِقَاءِ الحَيِّ» لِبَاقِي السُّكَّانِ..

وقَالَتْ إِحْدَى السَّيِّدَاتِ: الآنَ أَحْصُلُ عَلَى الخَضْرَاوَاتِ مِنْ حَدِيقَةِ العِمَارَةِ.

وَقَالَ أَحَدُ السُكَّانِ: وَأَنَا أَقَمْتُ حَفْلَ تخرُّجِ ابْنِي فَوْقَ سَطْحِ العِمَارَةِ، وَوَفَّرْتُ مبلغًا كبيرًا، وأسْعَدَنِي حُضُورُ الجِيرَانِ وُمُشَارَكَتُهُمْ.

فَقَالَ رَئِيسُ الحَيِّ: أَنَا سَعِيدٌ بِهَؤلاءِ الشَّبَابِ، فَقَدْ حَوّلُوا مَشاكِلَ الحَيِّ إِلَى مَيْزَاتٍ. وسيُعْلِنُ الحَيُّ عنْ مُسَابَقَةٍ أُخْرَى لاخْتِيَارِ أَجْمَلِ شَارِعٍ، وأَجْمَلِ حَيٍّ، وسَنُطْلِقُ عَلَى هَذَا الشَّارِعِ «شَارِع الزُّهُورِ».

الأُسْتَاذُ سَلاَّم: أَتَمَنى أَنْ يُطْلَقَ علَى حَيِّنَا فِي العَامِ القَادِمِ «حيُّ الزُّهُورِ».

مُغَامَرَةُ «أَصْدِقَاء الحَيّ»

والآنَ.. بَعْدَ الاسْتِمْتاعِ بِمُغَامَرَةِ « أَصْدِقَاء الحَيّ»، فَكّرْ مَعَنَا لتعرفَ مَدَى حُبِّكَ لِخِدْمَةِ النَّاسِ ومُسَاهَمَتِكَ فِي تَطْوِيرِ المُجْتَمَعِ:

١- كَيْفَ تُؤَثِّرُ فِيمَنْ حَوْلَكَ؟

٢- هَلْ تَحْلُمُ بِتَغْيِيرِ حَيَاتِكَ لِلأَفْضَلِ؟

٣- كَيْفَ تُشَارِكُ فِي تَجْمِيلِ شَارِعِكِ؟

٤- مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يُلْقِي المُخَلَّفَاتِ فِي الشَّارِعِ؟

٥- هَلْ فَكَّرْتَ فِي زِرَاعَةِ سَطْحِ مَنْزِلِكَ؟

٦- هَلْ تَشْعُرُ بِالفَرْحَةِ عِنْدَمَا تُسْعِدُ الآخَرِينَ؟

٧- هَلْ تُشَجِّعُ غَيْرَكَ عَلَى النَّجَاحِ؟

٨- هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ فِعْلَ الخَيْرِ يَعُودُ عَلَى الجَمِيعِ؟

٩- مَا الهَدَفُ مِنْ مُشَارَكَتِكَ فِي تَطْوِيرِ مُجْتَمَعِكَ؟

١٠- مَا أَفْكَارُكَ لِتَطْوِيرِ المُجْتَمَعِ بَعْدَ قِرَاءَةِ «أَصْدِقَاء الحَيّ»؟